

Mona Maghraby



بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات

قسم التوثيق الإلكتروني



Mona Maghraby



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغييرات





جامعة القاهرة

كلية الدراسات الإفريقية العليا

قسم الأنثروبولوجيا

دور الجمعيات الأهلية فى التعليم الرسمي وغير الرسمي لذوي الإحتياجات الخاصة فى القاهرة والرباط بالمغرب

دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجيا الإجتماعية

The role of Charities in public and private education
For people of special needs in Cairo and Rabat, Morocco
A field study in social anthropology

دراسة مقدمة

إلى كلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة للحصول على درجة الدكتوراه

فى الدراسات الإفريقية من قسم الأنثروبولوجيا

مقدمة من الباحث

سيد عبد العال محمد شرقاوى

إشراف

أ.د / سلوى يوسف درويش

أستاذ ووكيل كلية الدراسات الإفريقية العليا

الاسبق قسم الأنثروبولوجيا

كلية الدراسات الإفريقية العليا

جامعة القاهرة

أ.د / سعد عبد المنعم محمد بركة

أستاذ ورئيس قسم الأنثروبولوجيا

كلية الدراسات الإفريقية العليا

جامعة القاهرة



Certified by Egyptian Register
CN: 114884920



لجنة الحكم والمناقشة على الرسالة

تم مناقشة الرسالة المقدمة من الطالب / سيد عبد العال محمد شرقاوي للدكتوراه
من قسم الانثروبولوجيا (أنثروبولوجيا اجتماعية) وموضوعها
(دور الجمعيات الأهلية في التعليم الرسمي وغير الرسمي لذوى الاحتياجات الخاصة في القاهرة والرباط
بالمغرب: دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الاجتماعية))

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٣/١٢ بقاعة المؤتمرات بالمعهد
وقد منحته اللجنة درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأفريقية من قسم
الانثروبولوجيا (أنثروبولوجيا اجتماعية)
بتقدير (مرتبة الشرف الأولى)

تشكيل لجنة الحكم من السادة :-

- ١- الأستاذة الدكتورة/ سهير حسين الدمنهوري (أستاذة الأنثروبولوجيا جامعة حلوان) عضوا
- ٢- السيدة الدكتورة / إيمان يوسف البسطويسى (أستاذة الأنثروبولوجيا المساعد بالكلية) عضوا
- ٣- الأستاذ الدكتور/ سعد عبد المنعم محمد بركة (أستاذ ورئيس قسم الانثروبولوجيا بالكلية) مشرفان
- ٤- الأستاذة الدكتورة/ سلوى يوسف درويش (أستاذة الانثروبولوجيا بالكلية) بصوت واحد

شكر وتقدير

بداية يسرني أن أقدم بالشكر لاساتذتي الكرام والذين شرفت بقبولهم الاشراف على اطروحة الدكتوراه.

عناية الاستاذ الدكتور / سعد عبد المنعم محمد بركة .

عناية الاستاذة الدكتورة / سلوى يوسف درويش .

خالص شكرى وتقديرى لسيادتهم. فلسيادتهم منى جزيل الشكر.

والشكر موصول للدكتور محمد عبد الراضى فلسيادته منى جزيل الشكر.

السودان

كما أتوجه بشكرى وتقديرى الى الدكتور رضوان الحسن

القاهرة - مصر

أتوجه بالشكر الى السادة المسئولين والعاملين

- بمركز سيتى للتدريب والدراسات فى الاعاقة فى القاهرة.

- محافظة القاهرة .

- وزارة التضامن. مديرية التضامن بالقاهرة . (ا/ نادية عبد الغنى الطيب مدير ادارة التاهيل بالمديرية).

وفى المملكة المغربية

أتوجه بشكرى وتقديرى الى كافة الهيئات والمؤسسات والجهات المسؤولة عن المجتمع المدني بجهة الرباط والمملكة المغربية .

خالص شكرى وتقديرى واحترام الى السادة المسئولين والعاملين :-

- المركز الثقافى المصرى بالرباط

- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي .

- وزارة الاسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية.

- الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني .

- مؤسسة محمد الخامس للتضامن .

- التعاون الوطني

فى الرباط

- الاستاذ محمد الراضى نقيب جمعية المساعدين الاجتماعيين بالمغرب

- السيدة / بشرى إعميار - مؤسسة التعاون الوطني.

القنيطرة

كل الشكر الى :-

- السيد / فالح الواصل المندوب الاقليمي للتعاون الوطنى بالقنيطرة .
- الاستاذ / عبد المطلب التعاون الوطنى بالقنيطرة .
- الاستاذة / وفاء الغنيمى مديرة الجمعية المغربية لحياة أفضل مركز استقبال وتأهيل الأطفال المعاقين بالقنيطرة والشكر موصول الى جميع المسؤولين والعاملين بالجمعية . كل الشكر لمسئولى المجتمع المدنى بالقنيطرة.
- جزيل الشكر للاصدقاء فى القنيطرة وفى جامعة ابن طفيل بالقنيطرة (محمد، حمد، حمزة، سفيان، واصدقائهم الافاضل).

الخميسات

- كل الشكر الى :-
- السيدة / نادية الذهبى - المندوبه الاقليمية للتعاون الوطنى بالخميسات .
- كل الشكر الى موظفى التعاون الوطنى بالخميسات (السيدة / خديجة - السيدة / تورية - السيدة / نعيمة كمال - السيدة / فاطمة - السيدة / عائشة - السيدة / حياة - السيد / مراد - السيد / بوعزة). كل الشكر لمسئولى المجتمع المدنى بالخميسات.
- كل الشكر للمسؤولين والعاملين :- بمدرسة ابن البيطار وجمعية دعم مؤسسة ابن البيطار للأطفال المعاقين حركيا الخميسات . جمعية النور لإدماج المعاق بتيفلت الخميسات . نادي الفتح لرياضة الأشخاص المعاقين الخميسات . جمعية النور للأعمال الاجتماعية للمعاقين بالمعازين الخميسات

والماس

- كل الشكر الى :- الاعلامية والمستشارة الجموعية / سعاد الحاجى
- نقابة صيادلة طنجة والقافلة الطبية التى تشرفت بالمشاركة معهم بها بمدينة والماس
- غير أن هذه الجهود والأعمال ما كان لها أن ترى النور لولا تعاون السيدات والسادة الذين تم شكرهم واخرين اعتذر لهم عن السهو والخطا والنسيان فى ذكرهم شكرا لكل من ساهم وساعدنى فى اتمام تلك الدراسة فلهم منى جزيل الشكر والتقدير والاحترام .

الاسرة

- الشكر موصول ودائم لوالدى ووالدتى واخواتى (خالد، ياسر، طه) واخواتى (هدى، فاطمة)
- والشكر والود موصول ودائم وابدا لمن يمنحونى الابتسامة والتفائل والامل إلى القلوب الطاهرة الرقيقة،،، والنفوس البريئة،،، إلي رياحين حياتي أبناي فلذات أكبادي
- ابنتي الحبيبه الغاليه (مريم)،،،، ابني الحبيب الغالى (احمد)،،،،،
- لهم منى خالص الود والمحبة وجزيل الشكر والود لهم
- خالص شكرى وتقديرى لزوجتى العزيزه الدكتورة اسماء احمد فؤاد .

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الراهنة والمعنونة بـ (دور الجمعيات الأهلية فى التعليم الرسمى وغير الرسمى لذوى الإحتياجات الخاصة فى القاهرة والرباط بالمغرب دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجيا الإجتماعية)، تعليم وتنمية قدرات ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال التعليم الرسمى وغير الرسمى لذوى الإحتياجات الخاصة والبرامج المقدمة لهم فى مجتمعى البحث إضافة إلى استراتيجيات الجمعيات الأهلية فيما يتعلق بالبرامج المقدمة لذوى الإحتياجات الخاصة .

وتأتى أهمية الدراسة انها تعتبر الجمعيات الاهلية بديلا تربويا يستطيع التعامل مع تلك الحالات (تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة - تدرس الاشخاص فى وضعية اعاقة) من أجل تخفيف العب التربوى عليهم ورفع مستوى هذه الحالات والاستفادة القصوى منها وأفادتها بما يحقق لها اشباع لكثير من الحاجات بما يتناسب وظروفهم الخاصة مثل اشباع حاجات (بيولوجية - ثقافية - اجتماعية - نفسية - عقلية)، الاستفادة من امكانيات الجمعيات الاهلية فى رفع مستوى ذوى الإحتياجات الخاصة فى افادة انفسهم والمجتمع. بالاضافة الى دور الجمعيات الاهلية فى تحقيق التوافق بين ذوى الإحتياجات الخاصة وبين اسرهم من خلال ما تقدمه من برامج .

وتهدف الدراسة الى التعرف على " دور الجمعيات الأهلية فى التعليم الرسمى وغير الرسمى لذوى الإحتياجات الخاصة فى القاهرة والرباط بالمغرب دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجيا الإجتماعية وذلك من خلال الأهداف والتساؤلات التى تم اعدادها وقد ركزت الدراسة على بعض الجمعيات الاهلية والتى تعمل مع ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال برامج تعليمية وتنموية فى كافة المجالات النفسية والاجتماعية والعقلية...الخ.

ومن خلال الاطار النظرى قد ركزت الدراسة على استخدام نظرية رؤى العالم، ونظرية الدور ونظرية المقارنة الثقافية كإطار نظرى موجه لجمع المادة. حيث تم جمع المادة الميدانية من خلال المقابلات والملاحظة ودراسة الحالة. ودليل العمل الميدانى من تصميم الباحث حيث كان الدليل مقسم الى محاور تخص كلا من (مجلس إدارة الجمعية الاهلية والمسؤولين، المدربين، اسر الاشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة، البرامج المقدمة للاشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة، رؤية مستقبلية لدور الجمعيات الاهلية فى تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة).

و كانت اهم النتائج هى وجود دور فعال ومؤثر للجمعيات الأهلية فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة. بالاضافة الى اهتمام الجمعيات الأهلية لا يقتصر فقط على توجيه الاهتمام والرعاية لذوى الاحتياجات الخاصة واسرهم وإنما أيضا إلى القائمين على تعليمهم وتدريبهم .

وكانت أهم المعوقات لعمل الجمعيات الاهلية فى مجالات التعليم الرسمى وغير الرسمى لذوى الاحتياجات الخاصة عدم تفعيل كثيرا من القرارات والقوانين الخاصة بالاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة. أن هناك فجوة كبيرة بين الخدمات المقدمة للاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة والخدمات التي يحتاجها الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة.

ومن ضمن توصيات الدراسة ان المناهج التى تدرس لذوى الاحتياجات الخاصة يجب ان تتوافق مع كل اعاقه وليس ان يتم تدريس مناهج التعليم العام للمرحلة. تأهيل وتدريب قيادات وكوادر الجمعيات الاهلية من أجل تطوير وتحسين الأداء ضمن خطط مرسومة وأهداف واضحة. إجراء دراسات بشكل أكثر عمقا حول خدمات الدمج والخدمات الانتقالية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. إجراء دراسات متخصصة على كل من الأبعاد الرئيسة للبرامج والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة .

حيث تنقسم الدراسة إلى مقدمة وخمس فصول الاول يشتمل على الإطار النظرى والمنهجى للدراسة ويشتمل على اولا موضوع الدراسة. ثانيا اهمية الدراسة. ثالثا مفاهيم الدراسة. رابعا اهداف الدراسة. خامسا تساولات الدراسة وفروض الدراسة. سادسا نظرية الدراسة. سابعا منهج الدراسة. الفصل الثانى ويتناول الدراسات السابقة. ثم الفصل الثالث ويشتمل على مجتمعى البحث (القاهرة ، جهة الرباط). ثم الفصل الرابع نشأة الجمعيات الأهلية، اولا نشأة الجمعيات الأهلية، اولا - ١ - نشأة وتطور الجمعيات الأهلية فى القاهرة، اولا - ب - نشأة وتطور الجمعيات الأهلية فى الرباط بالمغرب، ثانيا البناء التنظيمى للجمعيات الاهلية فى القاهرة والرباط بالمغرب، ثالثا تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة وأهميته فى القاهرة والرباط بالمغرب، رابعا دراسة حالة للجمعيات الاهلية والبرامج التى تقدمها فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى القاهرة والرباط بالمغرب، خامسا دور الجمعيات الأهلية فى التعليم الرسمى لذوى الإحتياجات الخاصة فى القاهرة والرباط بالمغرب، سادسا دور الجمعيات الأهلية فى التعليم غير الرسمى لذوى الإحتياجات الخاصة فى القاهرة والرباط بالمغرب. ثم الفصل الخامس ويتناول الدراسة الميدانية ونتائجها، التوصيات والمقترحات، ملحقات الدراسة .

مقدمة الدراسة

العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني إنها علاقة تكامل واعتماد متبادل وتوزيع للأدوار، وليست علاقة تناقض أو خصومة أو تنافسية، فالمجتمع المدني ما هو إلا أحد تجليات الدولة الحديثة التي توفر شرط قيامه عن طريق تقنين نظام الحقوق ينظم ممارسات كافة الأطراف والجماعات داخل المجتمع. كما أن المجتمع المدني يعتمد على الدولة في القيام بوظائفه الأساسية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية من خلال ما تضعه من تنظيمات.

حيث حظيت المنظمات غير الحكومية باهتمام كبير على المستوى الدولي، اعترافا بدورها التنموي، ودورها في مجال العلاقات بين الدول والشعوب. ويجد هذا الاهتمام ترجمته في المؤتمرات الدولية والإقليمية التي تشارك فيها هذه المنظمات، وفي أفراد بنود خاصة بها في البرامج الدولية والإقليمية المختلفة، مثل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، ومؤتمر بكين المعني بالمرأة، ومؤتمر الأمم المتحدة للسكان. وكذلك تظهر الدراسات والتقارير الدولية هذا الاهتمام مثل تقارير التنمية البشرية^(١).

حيث تهتم كافة دول العالم بقضية الإعاقة وكل ما يختص بها اهتماما ملحوظا فتعقد المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية والحلقات النقاشية وتصدر وتصدق على الموائيق والاتفاقيات الدولية التي تضمن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ولهذا تهتم الدول بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث إن للجمعيات الأهلية وللمعلمين والمهنيين والمربين وأولياء الأمور دور أساس في العملية التربوية والتدريبية لذوي الاحتياجات الخاصة فهم يدرّبون ويتدرّبون لدعم قضية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في داخل أو خارج الجمعيات الأهلية أو داخل أسر ذوي الاحتياجات الخاصة أو المدارس الدامجة أو كثير من هيئات ومؤسسات الدولة الكل يتشارك في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث تولي الحكومات والجمعيات الأهلية أهمية كبرى لمشاركة المؤسسات والمنظمات المجتمعية المختلفة في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وفي المغرب يطلق على تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (تمدرس الأشخاص في وضعية إعاقة)^(*).

إن الاهتمام بالتربية بشكل عام وتربية التلاميذ والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة تحديدا يرتبط ارتباطا وثيقا بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع وكلما تطورت الحياة المختلفة

(١) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الاسكوا، ٢٠٠٣. مجموعة دراسات عن دور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ توصيات المؤتمرات العالمية وفي متابعتها خلال عقد التسعينات من القرن العشرين: نحو مدونة سلوك. نيويورك: الأمم المتحدة.
(*) تدرس الأشخاص في وضعية إعاقة: تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .

ازداد الاهتمام بهذه الفئات الخاصة إذا تعد التربية العامل الرئيسي للحضارة الأنسانية ويعد التعامل مع سلوك الأطفال من أكثر القضايا التي تشغل العاملين في التربية ويكشف تساؤل المعلمين عن أكثر جوانب عملهم صعوبة وإحباط في التعامل مع مشكلات السلوك .^(١)

ومن خلال ميثاق حقوق الإنسان إلى ميثاق حقوق المعاقين ظهرت الجمعيات التي ترعى ذوى الاحتياجات الخاصة . حيث أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عام دولي للمعاقين وإنشاء المؤسسات التي توفر الرعاية وان حالات الإعاقة معظمهم قابل للوقاية وتوفير البرامج العلاجية لهم وتغير نظرة المجتمع لهم التي تحول ضعفهم إلى قوة لان المعاق قبل ان يكون معاقا هو إنسان له حقوق وعليه واجبات وله صفته الذاتية وحياته الأسرية والاجتماعية مثل أي فرد عادى فى المجتمع ولما كانت قضية تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة قضية تخص نسبة كبيرة فى المجتمع بدأت الهيئات والمؤسسات الدولية والمحلية الاهتمام بحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم وتوفير كافة السبل لذلك والعمل والتخطيط واعداد البرامج لهم والاهتمام بدور الأسرة ودور المجتمع فى المساهمة فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ليحيوا حياة كريمة وحتى يصبحوا طاقة منتجة فعالة بل متفوقة ومبدعه فمثلا :

وضع بيتهوفن أجمل الحانة وهو أصم . وصاغ ابوالعلاء المعرى أجمل الصور الشعرية ببصيرته لا ببصرة .

ومن الملاحظ انه بعد الحرب العالمية نتج عنها إصابات كثيرة أدت إلى التفكير في إيجاد خدمات و أماكن لهؤلاء العجزة والمعاقين وهى فى الاساس عمل مؤسسات حكومية فبرز دور الجمعيات الأهلية وظهرت الجمعيات الخيرية.

ففي مصر فى مطلع القرن التاسع عشر أنشئت الجمعية الخيرية اليونانية بالإسكندرية (١٨٢١) وجمعية المعارف عام (١٨٦٨) وكانت لثورة (١٩١٩) تأثيرها فى تطور الحياة الاجتماعية وكان لها أثر فى فكرة الجمعيات الاهلية بين المواطنين وانتشرت الجمعيات الاهلية لخدمة فئات المعاقين وجاء فى مرسوم إنشائها تنشأ وزارة الشؤون الاجتماعية ومن اختصاصها رعاية المعاقين عام (١٩٣٩) وصدر قانون ٣٢ لسنة ٦٤ لتطوير الجمعيات ومنهم جمعيات رعاية وتأهيل المعاقين ومن النشأة والتطور ان الإعاقة لا تهتم بالمعوق وحده بل بمن حوله من الأسرة والمجتمع، ويمثل المجتمع فى جزئتين مجتمع قريب ومجتمع بعيد حيث يعد التعليم من أساسيات بناء الفرد والمجتمع وتقدم الامم فى كافة المجالات والتعليم حق لكافة افراد المجتمع دون اى استثناء لاي فئة من فئات المجتمع ومن ضمن فئات المجتمع

(١) راشد، عطا الله فؤاد: الصحة النفسية. ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٢.

الأشخاص العاديين والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة حيث نصت المادة (٢٤) من الاتفاقية الدولية الشاملة لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الصادرة عن الأمم المتحدة عام ٢٠٠٨م أن تسلم الدول بحق المعوقين في التعليم وأعمال هذا الحق دون استثناء على أساس تكافؤ الفرص كي تكفل الدول موقعه على الاتفاقية نظاماً تعليمياً جامعاً على جميع المستويات وعلى الرغم مما شهده مجتمعي البحث من تطور ونمو نوعي بخصوص تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن مجتمعي البحث ما زالوا يواجهوا صعوبات في كثير من الأمور المتعلقة والخاصة بتعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .

كما نصت المواثيق الدولية على حق تكوين الجمعيات والمنظمات الأهلية غير الحكومية والانضمام إليها ويعتبر من الحقوق الأساسية للإنسان كما نصت عليه المادة (٢٠) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كما نصت عليها المادة (٢٢) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والمؤرخ في ١٦ كانون/ ديسمبر ١٩٦٦: " لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق إنشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه" (١) .

كما يحق للفرد التجمع السلمي وحرية المشاركة مع الآخرين وفقاً للقوانين لتحقيق مجتمع مدني ديمقراطي كما ورد في البند رقم (٢): "لا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي" (٢).

كما بدأت في مصر تجربة شراكة بين عدد من الوزارات ومنها وزارة التربية والتعليم وبعض الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التعليم بهدف مواجهة مشكلات التعليم المتعددة. حيث أنشئت إدارة بالوزارة للجمعيات الأهلية العاملة في مجال التعليم عام ١٩٩٩ م .

صدور قرارات وزارية تيسر من مهمة الجمعيات الأهلية وتمهد الطريق لها مثل القرار الوزاري رقم ٦١٣ لسنة ١٩٩٨، والذي تم بمقتضاه تعديل تشكيل مجالس الآباء والمعلمين بحيث تضم في عضويتها ممثلاً عن الجمعيات الأهلية النشطة في مجال التعليم، وأيضاً القرار الوزاري رقم ٣٠٠ لسنة ٢٠٠٠ بشأن مشاركة الجمعيات الأهلية في دعم وإنشاء مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع. وتبع ذلك صدور العديد من القرارات الرئاسية والوزارية لصالح الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم ودمجهم في التعليم. حيث أن هناك

(١) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة (٢٢).

(٢) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية / البند (٢).

العديد من التجارب التي أثبتت نجاح المجتمع المدني ومنه المؤسسات غير الرسمية التي يصطلح عليها بالمنظمات غير الحكومية ومنه الجمعيات الاهلية بالمشاركة المجتمعية في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة (ONG) او (Non Governmental organization(NGOs).

بينما بالمملكة المغربية الجمعيات الاهلية (المجتمع المدني) كانت غير مفعلة حتى اعلن وفق مقتضيات الظهير الشريف رقم ٣٧٦-٥٨-١ المؤرخ في ٠٣ جمادى الأولى سنة ١٣٧٨ (الموافق ل ١٥ نونبر ١٩٥٨) بتنظيم حق تأسيس الجمعيات، كما وقع تنميته وتعديله بمقتضى الظهير الشريف رقم ٢٨٣-٧٣-١ المؤرخ في ٦ ربيع الأول ١٣٩٣ (الموافق لـ ١٠ أبريل ١٩٧٣) والظهير الشريف المغير والمتمم بموجبه القانون رقم ٧٥-٠٠ الصادر بموجب الظهير الشريف رقم ١٠٦-١٠٢ المؤرخ في ١٢ جمادى الأولى ١٤٢٣ (الموافق لـ ٢٣ يوليو ٢٠٠٢) وكان بداية الاهتمام بعمل الجمعيات الاهلية وانطلاق مسيراتها. فالدستور المغربي الجديد مثلاً، الذي تم إقراره بموجب الاستشارة الاستثنائية لفتاح يوليو ٢٠١١م، ينص في فصله الثاني عشر على ما يلي "تؤسس جمعيات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وتمارس أنشطتها بحرية، في نطاق احترام الدستور والقانون. ولا يمكن حل هذه الجمعيات والمنظمات أو توقيفها من لدن السلطات العمومية إلا بمقتضى مقرر قضائي. تساهم الجمعيات المهمة بقضايا الشأن العام، والمنظمات غير الحكومية، في إطار الديمقراطية التشاركية، في إعداد قرارات ومشاريع لدى المؤسسات المنتخبة والسلطات العمومية، وكذا في تفعيلها وتقييمها. وعلى هذه المؤسسات والسلطات تنظيم هذه المشاركة، طبق شروط وكيفيات يحددها القانون. ويجب أن يكون تنظيم الجمعيات والمنظمات غير الحكومية وتسييرها مطابقاً للمبادئ الديمقراطية". أكثر من ذلك، ذهب الفصل الثالث عشر من نفس الوثيقة الدستورية إلى حد التنصيص صراحة على "ضرورة إشراك الفاعلين الاجتماعيين في إعداد السياسات العمومية وتفعيلها وتنفيذها وتقييمها"، بينما منح كل من الفصل الرابع عشر والخامس عشر للمواطنين والمواطنين، بصفته الفردية، "الحق في تقديم ملتمسات في مجال التشريع وفي تقديم عرائض إلى السلطات العمومية" (*١).

حيث تهتم المملكة المغربية بالأشخاص في وضعية اعاقة (الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة) فإن المصالح المختصة بالمؤسسات المختلفة على سبيل المثال لا الحصر وزارة الصحة توفر مختلف العلاجات الطبية الملائمة، كما تعمل جمعيات المجتمع المدني العاملة في

(*) عميد الشرطة أبوبكر سبيك: موضوع المداخلة (الجهود العربية والدولية في مجال تطوير مساهمة منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأمن الشامل)، الحلقة العلمية منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الأمن الشامل" خلال الفترة ٢٨ - ٣٠/١١/٢٠١١م. الإدارة العامة للأمن الوطني، وزارة الداخلية، المملكة المغربية، ص ٣ص ٤.

ميدان الإعاقة، سواء كانت إعاقة حركية، حسية أو ذهنية، من أجل تقديم الخدمات وبرامج التأهيل وإعادة التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة المنخرطين في هذه الجمعيات، وتقوم هذه القطاعات الحكومية المعنية بتشجيع هذه المبادرات، من خلال عقد اتفاقيات شراكة مع هذه الجمعيات، وتقديم الدعم المادي لها أو الوضع رهن الإشارة لديها، أطرا صحية متخصصة في ميدان الإعاقة، بغية تحسين الخدمات الصحية والتكفل بالأشخاص ذوي الإعاقة.

وفى هذا الإطار سيتم الاهتمام بدراسة :

وتركز الدراسة فى القاهرة على

- مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الاعاقة فى القاهرة .
- جمعية النهضة العلمية والثقافية — جيزويت القاهرة
- المؤسسة المصرية لحقوق الصم ومترجمى لغة الإشارة

أما فى الرباط ستتم الدراسة على:

- جمعية ابن البيطار للمعاقين حركيا باقليم الخميسات.
 - الجمعية المغربية لحياة أفضل مركز استقبال وتأهيل الأطفال المعاقين بالقنيطرة .
- وكذلك تتعمق الدراسة باتجاه البحث إلى أن تصل الدراسة إلى معرفة دور الجمعيات الأهلية فى التعليم الرسمى وغير الرسمى لذوى الإحتياجات الخاصة فى القاهرة والرباط بالمغرب دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجيا الإجتماعية .